http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1349) السنة السادسة - الثلاثاء (21) تشرين الاول 2008

اتحاد الصحافة الرياضية يلوذ بـ(المنصور) للهروب من المحذور!

نقابة الصحفيين تتغافل بريبة ..ومجلس الصحف الرياضية يرقع إنشقاق الاتحاد!

في خطوة مدروسة ومحبوكة بعناية بالغة بالتوقيت والمكان والشخوص ، دعا الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية ممثلي بعض الصحف الرياضية سماهم بـ(النخب) لحضور اجتماع موسع عقده في فندق (المنصور ميليا) يوم الخميس السادس عشر من تشرين الأول الجاري لمناقشة الازمة الرياضية التي اشعلت الخلافات بين اقطاب عدة منذ ايار الماضي ولم تنطفى حتى الان ,وجاء الاتحاد ليقول كلمته ويطالب بالحوار والحلول السريعة بعد مضي اربعة اشهر ونيف!

رئيس اتحاد اثناء ادلائه بصوته

جمع من اعضاء الهيئة العامة بعد فض الانتخاب

بغداد / إياد الصالحي

لا نريد هنا ان نعمق في الشجون والإرهاصات التي دعت اتحاد الصحافة الرياضية لإستذكار الزملاء رؤساء تحرير اقسام الصحف الرياضية اليومية ليمدوا له يد المساعدة ويشاطروه بالافكار والمقترحات التي تضفي مزيدا من القوة لموقفه المتداعي اثر عزلته عنهم وتعامله من بعيد ببيانات خجولة كان معظمها يكتب من اجل اشعار الآخرين بانه موجود ، ودليلنا ان مجلس ادارة الاتحاد مضى عليه عامين حتى الان منذ انبثاقه يوم الخميس الموافق الثاني من تشرين الثاني عام ٢٠٠٦ في (المنصور) نفسه الذي لاذ به مرة ثانية ولكن لمناسبة مختلفة ظاهرها احتواء الانقسام الحاصل في جبهات رياضية كثيرة وباطنها ترقيع الانشقاق الواضح الذي يعيشه اتحاد الصحافة الرياضية الذي اكد غياب ثلاثة من اعضائه هشام السلمان وعادل العتابي وحسين سلمان عن حضور الاجتماع بسبب انشغال الاول بترميمات داره وتحفظ الاثنين الآخرين لدعوة ثلاثة من رواد الصحافة الرياضية واعمدتها المشرفة لها هم الدكتوران ضياء المنشىء وهادي عبد الله وسعدون جواد (على عهدة الراوي) ، فقد حاول رئيس الاتحاد خالد جاسم تدعيم صوت الاتحاد وكسر الجمود في علاقات الصحفيين في ما بينهم بعد ان وصل الحال الى نقطة اللاعودة في أجواء ضبابية أسهم الاتحاد نفسه في استمرارها بسبب ضعف مواجهته للآخرين وعدم تفعيل فقرة العقوبات إلا في قضية الزميلة (الرياضة والشباب) عندما بلغت حدة الكلام مرحلة الإساءة الشخصية المتبادلة فوق منابر السلطة الرابعة.ترى ما صلاحيات مجلس إدارة الصحف الرياضية اليومية الذي إبتكره رئيس الاتحاد ؟ وهل يملك صلاحيات مطلقة لوضع اليد على القرارات المراد صياغتها بحجة أنه يمثل صفوة العاملين في تلك الصحف؟ أين دور أعضاء الاتحاد في مسألة تصنيف الصحفيين الرياضيين الذين أثقل بهمومَ بعضهم ويريد إناطة تلك المهمة بممثلي المجلس الذين لا يملكون الحق ولم يفوضهم احد في تمشية امور الاتحاد الا اذا اعلن فعلا عجزه عن القيام بالواجبات والحفاظ على أمانة الثقة التي استودعها الزملاء في رقاب أعضائه.

كانت وستبقى (المدى) سباقة لمبادرة الوحدة لا التفرقة ، وتسعى دائما بنياتها لدعم اي سلوك مهني ومنهج حكيم يقود اعضاء الهيئة العامة لاعتماد موقف تاريخي مسؤول كما دعا بذلك اتحادهم ولكن عن أي موقف بالضبط؟

لماذا صدّ الاتحاد بابه امام عشرات النداءات التي أطلقتها (المدى) منذ انتخابه قبل عامين؟ وما سر عدم اصغائه لدعواتها بضرورة الحزم وفرض الموقف الوطني الشريف لازمات رياضية كان يصمّ اذن المسؤولية عنها في توقيت لايجرؤ على ابراز صوته بحكم الضغوطات المعروفة التي تحاصره واضطراره للرضوخ الى تمييع القضايا ؟ والطامة الكبرى ان الآراء الشخصية التي كان يعبر عنها الزميل خالد جاسم في مطبوعه (الرياضي الجديد) بكل حرية وفق منظاره لما يدور في الشأن الرياضي كانت تحسب ضد مصالح اعضاء الهيئة العامة المشروعة والجميع يعلم كيف سجل اتحاد الصحافة الرياضية اسوأ موقف في تاريخه عندما اوقفت اللجنة الاولمبية الوطنية (المجمدة حاليا) أي تعاون بينها وبين الاتحاد لاسيما في موضوع ايفادات الزملاء مع الفرق الرياضية بسبب شخصنة الآراء ضد مسؤولين رياضيين بعينهم الأمر الذي اضطر لعقد اجتماع مصالحة اوقف على اثره الزميل جاسم كتاباته اذعانا للغة العقلانية في الطرح التي يطالب بها اليوم زملاؤنا الصحفيون الرياضيون .

إن العلاقة الوطيدة التي تربط اسرة (المدى الرياضي) مع رئيس واعضاء اتحاد الصحافة الرياضية تبقى محفوظة ولا يمكن ان تتأثر برياح الظروف الراهنة التي أملت على رئيس الاتحاد نفسه الاصطفاف مع زميل له اخذ يحرض احد رؤساء ادارات الصحف اليومية ضد العاملين في القسم الرياضي لتغيير انماط كتاباتهم بما تتلاءم مع رغبات مسؤوله الوظيفي وكأن القسم الرياضي ملحقا به ، وبدلا من ان يحقق العدل ويشيع مبدأ الحياد في ردع مثل هذه التصرفات (الوقحة) واللا مسؤولة راح رئيس الاتحاد يهمس في اذن زميل لنا بأنه لا يتفق مع التصرف لانه يسيء للاتحاد لكنه عبر عن عكس ذلك في مقاله الافتتاحي، رامياً الكرة بعيداً عن تقصير ذلك الزميل متهما كل من يزج الاتحاد في هكذا مشكلة بانه (مرتكب المعاصي المهنية)!!

اذا كان اتحاد الصحافة الرياضية يعتزم التغيير في تعاطيه مع الصحف الرياضية والزملاء الصادقين في مهنيتهم بالذات فالاولى به ان ينظر الى بيته اولا ، فاستمراره حتى الان من دون حل مثلما تفرضه القوانين واللوائح بعد التغييرات الاخيرة للجو الصحفي العام يعد مخالفة صريحة لا يمكن السكوت عليها ، ويفترض بنقابة الصحفيين التي تتغافل بريبة عن رؤية هذا المشهد بقصد او من دون قصد ان تطالب الهيئة العامة بتحديد موعد للانتخابات تماشيا مع الدورة الانتخابية ، ففي جميع الدول لا تبقى لجنة او اتحاد مستمرين في نشاطهما وهما محسوبان على دورة انتخابية سابقة مهما كانت المدة التي شغلاهما او المتبقية لهما ، ونكرر من دون ان نعجز ان دعوة القسم الرياضي في جريدة (المدى) دعوة مستقلة لا تروم خلط الاوراق او الايحاء في قناة اخرى او طمعا في منصب داخل الاتحاد فلنا الفخر ان نشعر بان الزملاء وجميع المؤسسات الرياضية يؤمّنون قلعة صراحتها ويشدون على ايدي جرأتها في تناول الكثير من القضايا ذات العلاقة بالمصلحة الرياضية الوطنية ، ويكفينا الحب الجارف الذي يحمل ورد الصدق والنزاهة والعرفان من معظم اعضاء الهيئة العامة الذين نتمنى لهم ان ينعموا بدعم مشروع من اتحادهم في فتح افاق اكبر لمستقبلهم وتحسين اساليب عملهم باحتكاكهم مع الاشقاء العرب والاصدقاء في دورات نموذجية وتوفير المستلزمات التي تمكنهم من اداء انشطتهم واللحاق بزملاء لهم في بقية الدول اثناء تغطيتهم البطولات الدولية فضلا عن ازالة معاناتهم اليومية وضغوطات المعيشة التي تعيق ديمومة عطائهم وغيرها من المقترحات الناجعة التي سبق ان طرحها زميلنا يوسف فعل في مؤتمر الهيئة العامة لتكريم المجموعة الاولى من رواد الصحافة الرياضية ولم ينفذ منها الاتحاد مقترحا واحدا.

ان بقاء الصحفيين الرياضيين في دوامة الازمات والمكائد واقتناص المواقف المضادة امر مرفوض ولا يليق بهم ولا برسالتهم الصادقة ، فالدورات الانتخابية تمضي الواحدة تلو الاخرى وبقي الصحفي الرياضي اسير تقاليد العمل البالية ! ان العمل في اتحاد الصحافة الرياضية ليس للوجاهة مثلما اتخذه البعض فلم نجن من وجودهم سوى الاضرار بسمعة الصحافة الرياضية بعد ان التزموا بخطاب مقيت بآرائهم لا تمت بصلة لكثير من البيانات الانشائية التي تدرس الآن لطلبة الثانوية ، تفوح منها روائح التنكيل بزملاء لهم وتجريح كبريائهم ودق أسفين في العلاقة مع العديد من المؤسسات الرياضية على حساب مصلحة الطرفين التي يفترض ان يؤديها الصحفي لخدمة الرياضة العراقية هذا المحور بالذات يعيد الى أذهاننا ماكتبناه من رأي منصف من قلب طاهر بعد ثلاثة ايام من اجراء انتخابات الاتحاد الحالي عندما اشرنا في كلمتنا (كمين في المنصور)، بان توليفة الاتحاد شكلت بتحالف مصلحي ركب الفائزون اخيلة (امر دبر بليل) واكتسب الشرعية المستمدة من طيبة اعضاء الهيئة العامة الذين قادتهم مصلحة الصحافة الرياضية وليس الاشخاص بالرغم من وعي اغلبهم بان الشراكة في تحقيق الهدف لا تعني ضمانة ديمومتها اذا كانت الغاية تبديل الوجوه في عمل افتضح بعضهم بان اسمه لم يحرك ساكناً من (سبورة التصويت) منذ فوزه في الانتخاب.

مهدي كريم هز السد القطري بهدف الانقاذ للخور

مهدي كريم يخطف نقطة ثمينة من السد القطري

متابعة / حيدر مدلول

واصل صانع العاب المنتخب الوطني مهدي كريم المحترف في صفوف الخور القطري تقديم عروضه المميزة منذ انضمامه اليه قادما من نادي طرابلس الليبي حيث قاد مع زميله البحريني محمد سيد عدنان الى خطف نقطة ثمينة من فريق السد بعد ان سجلا ثلاثة اهداف في مرمى الحارس محمد صقر في المباراة التي جرت بينهما وانتهت بتعادلهما (٣-٣) في ختام مواجهات الاسبوع الرابع لدوري النجوم القطري .

وقال مهدي كريم :لاشك أن ما يقدمه الفريق يمثل جهد المجموعة كاملة في الفريق والسد فريق كبير والحذر واجب، لكن السد حصل على أفضلية في الشوط الاول، وبداية الشوط الثاني، لكن المهم إننا نجحنا في العودة الى المباراة وإدراك التعادل، ونحن دائماً في الخور نحرص على تقديم افضل مستوى ممكن في كل المباريات ليظهر الفريق بمستوى طيب يليق باسم النادي ومستوى الدوري والجماهير والإعلام وادارة النادي.

وأضاف مهدي كريم: طموحنا كبير في الخور لتحقيق نتائج ايجابية في ظل العمل الكبير الذي تقوم به اسرة الفريق، ونتمنى ان نوفق في مبارياتنا القادمة إن شاء الله. وأكد مهدي كريم أن مباراة امس الاول تمثل محطة مهمة امام الخور باعتبارها جاءت مع فريق كبير مثل السد، ولاشك ان مثل هذه المباريات الكبيرة بحاجة إلى جهد مضاعف، وزملائي اللاعبون لديهم القدرة على تقديم المستوى المطلوب، وهذا ما سيؤكده الخور في المباريات المقبلة.

الشباب: شكوى فييرا مردودة عليه!

بغداد / المدى

أكدت وزارة الشباب والرياضة تحويلها الدفعة الأولى من المستحقات المالية للمدير الفني لمنتخبنا الوطني لكرة القدم البرازيلي جورفان فييرا على حسابه الخاص.

جاء ذلك في بيان للوزارة تلقت (المدى) نسخة منه رد فيه على تصريحات فييرا لوسائل الاعلام بعدم استلامه مقدمة عقده البالغ ٢٥٠ الف دولار وفق الاتفاق المبرم مع ممثل الحكومة العراقية ، واوضح البيان: ان الأدعاءات الأخيرة للمدرب فييرا لا أساس لها من الصحة ، حيث تم أنجاز ما مطلوب من الوزارة بخصوص مستحقاته المالية وارسلت الدفعة الأولى على حسابه الخاص وفقاً لبنود العقد المؤقت في ٢٠٠٨/١٠/٨ وحسب الوثيقة المرفقة ، مضيفاً ان الوزارة لا علاقة لها بالإجراءات المتعلقة من قبل مصرف التجارة العراقي الذي يتبع الية دولية في عملية تحويل الأموال.

وطالبت الوزارة فييرا الأهتمام بأعداد المنتخب الوطني وعدم الأنجرار وراء الأجندة التي تستخدمه مطيةً لتحقيق مآرب شخصية بعد ان بدأت ملامح ترتيب البيت الرياضي العراقي واضحة وخصوصاً كرة القدم من خلال عملية الأنتخابات المستمرة .

وجهة نظر

توصيات متوقعة!!

خليل جليل

بترقب مقصود كنا نتهيأ للاستماع لمعرفة التوصيات التي كان ينتظرها عدد كبير من الصحفيين الرياضيين حول ما سيخرج به الاجتماع الاستثنائي للاتحاد العراقي للصحافة الرياضية الذي عقد الخميس الماضي بعد ان وجد عدد من اعضاء ادارة الاتحاد حاجة لمثل هذا الاجتماع وبلورة مناسبة انعقاده وتحديد اولويات يرونها من الضروري التطرق لها في الوقت الحاضر تحت رغبة عدم الانجرار والانجراف وراء التيارات المتقاطعة في الوسط الرياضي مثلما ترى ذلك ادارة الاتحاد وهي صادقة بذلك برغم التاخر بعض الشيء.

لكن ادارة الاتحاد وجدت فعلا هناك انجرارا مقصودا لدى البعض نقول (لدى البعض) من الزملاء وكان يمكن ان تحدد ادارة الاتحاد مثل هذه المؤشرات منذ وقت مبكر مما دفع برئيس الاتحاد شخصيا الزميل خالد جاسم وهو يتاكد يوما بعد اخر ان مثل هذه المظاهر بدات تتنامى وتاخذ حجما خطيرا ولابد ان يتوقف عندها ويجد لها الحلول المهنية الصحيحة فراح يبحث متاخرا في هذا الامر بعد ان وجد كل ندءاته الشخصية ونداءات ادارة الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية لم تجد لها اذانا صاغية وتوجهات لها الاستعداد للتفاعل بتلك النداءات حتى اصبح الاعلام الرياضي يقف على ثلاث جبهات الاولى مع الظروف الانتقالية للعمل الرياضي واخرى تقف بالضد وثالثة نجحت في الابتعاد والناي عن كل اوجه التقاطعات لانها مؤمنة ومقتنعة بان الصحافة الرياضية والاعلام الرياضي والعمل الرياضي ومساندته ستستمر ولن تتوقف عجلة العمل لانها مقتنعة ان كل شيء سيستمر ولا يهمها من يذهب او يأتي او يبقى طالما العمل الاعلامي مكرس للرياضة وليس للاشخاص.

ولا نختلف اذا قلنا ان هناك فعلا من نجح في خلق موازنة مهنية نالت احترام الاخرين وهناك من وضع نفسه في هذا الصف او غيره وللتذكير فقط نقول لزملاء المهنة الاعزاء منذ عام ٢٠٠٣ اكثر من شخصية عملت في اللجنة الاولمبية وفي وزارة الشباب والرياضة وقد ذهبت وغادرت لأسباب عديدة املتها الظروف المتشابكة وبقي عمل الاعلاميين مستمراً بأنصع الصور وبالتقاليد المنضبطة التي عمل الاتحاد العراقي للصحافة للرياضية سواء الحالي او الذي سبقه في التعامل معها واحترامها.

ونعود هنا لاجتماع الخميس الماضي الذي حرص اعضاء الاتحاد وفي مقدمتهم الزميل خالد جاسم برغم ما سمعنا منه وما تعرض له البعض من مواقف اقتنع اخيرا الزميل خالد ان هذا البعض لايستحق ان تطلق عليه النعوت والمقدرات وتدارك فعلا التقديرات ووجد نفسه مقتنعا اكثر هذه المرة بشكل مطلق للمصارحة والمكاشفة واتخاذ سلسلة من الخطوات التي يعتقد بانها ستضع امامه الحلول وهو محق في ذلك بعد ان اصبح الاتحاد والإعلام الرياضي على حافة خطيرة وتصاعدت الاصوات لتصحيح وتعديل المسار الذي يفترض ان يسسلكه الصحفيون الرياضيون بعد ان انخرط عدد كبير منهم في جهات صراع عديدة !

ولعل ما يثير الاستغراب في مجمل التوصيات التي دعا اليها الاتحاد في اجتماعه الاخير وكنا نامل ان تكون جميع الاسرة الصحفية الرياضية حاضرة فيه لانها هي المعنية الاولى والاخيرة لحضوره والاستماع لآراء وافكار وخطوات جديدة يمكن التوصل اليها وتجنيب الاتحاد وكل اعضاء الهيئة العامة كل الملابسات التي اساسا نحن في غنى عنها،لعل ما يثير الاستغراب عدم الخروج بتوصيات فعالة من شانها ان تسهم في اعادة وصياغة مرحلة جديدة للعمل والاعتماد على اسس تتكفل ببلورة افاق افضل للعمل بدلا من افهام الهيئة العامة بان الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية قد يأخذ شكلا اخر مثلما اكدت سطور بيان الاجتماع وما بينها سطور لم تكتب لكنها كانت واضحة مثلما اشره البيان الاخير للاتحاد وهو يدعو لمجلس الصحافة الرياضية وكان الاجتماع الاخير تمت صياغته وانعقاده لاطلاق هذا المجلس والعودة الى الوراء.

واذا اردنا ان نقف عند هذه الخطوة التي يبدو الاتحاد العراقي وجدها مهمة له قبل غيره فاننا نقف عند خطورتها وهي تعيدنا الى فترات سابقة عانى منها اساسا الزميل خالد جاسم قبل غيره عندما اتخذ البعض من رابطة المحررين الرياضيين سلطة وسطوة وسيفا على رقاب الصحفيين الذين ليس لهم لا حول ولاقوة والشواهد كثيرة لدينا وما عانينا من مرارة حاول الزميل خالد جاسم التخفيف من وطاتها، بل حتى وصل به الامر ان يدخل صراعات مع اقطاب كانت حاكمة في ما يسمى سابقا برابطة المحررين الرياضيين التي يريدون عودتها تحت لافتة جديدة وفرض هيمنتها على كل الاسرة الصحفية الرياضية.

عندما كانت تقوم تلك الرابطة على اساس اختيارات يمليها (عدي)

لكن الواقع الجديد الذي يمر به البلد والظروف الديمقراطية وان اساء البعض فهمها فان هذا الواقع فرض على كل مفاصل الحياة ان تعيش اجواء جديدة من تجارب الاختيار والترشيح والانتخابات التي تدعو لها الدولة ، ليس سعيا ولهاثا وراء الكعكة الانتخابية التي يسميها البعض مع الاسف لان نظرته محصورة ومحددة في حسب اعتقاده واهوائه

فالامر لم يعد متعلقا بالانتخابات التي كان الصحفيون الرياضيون يتحضرون لإجرائها بعد انتهاء المرحلة الانتقالية للاتحاد الحالي الذي تسلم مهام الأمور من الاتحاد السابق نتيجة اجراءات مهنية وليس انتهاء مدة قانونية،واختيار مجموعة من الزملاء ليتقدموا صفوف القاعدة الاعلامية الرياضية والدفاع عن مصالحها بقدر ما يتعلق باهداف وغايات وجد البعض انها المناسبة على مقاسه!

لكن للأسف ان التوصيات التي خرج بها الاتحاد تكاد تكون ليس بالقدر الذي كنا نتوقعه بعد ان كنا ننتظر خطوات اكثر حيوية لكي نتعامل معها بجدية اكبر ويلتئم حولها شمل الأسرة الصحفية الرياضية ونقتنع بان هناك مرحلة جديدة من العمل لا ان ننتظر ما يسمى بالتصنيف او اطلاق ما يسمى بـ(مجلس الصحافة الرياضية) ومصادرة حقوق الهيئة العامة في اختياراتها والعودة الى عهد سلب الحريات في الاختيار والتصويت وافراغ الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية الذي هو ملك لكل الهيئة العامة وليس لاشخاص،من مضامينه واهدافه خصوصا بعد ان عانى كثيرا وعمل في ادارتيه السابقة والحالية عدد من الزملاء قدموا ما استطاعوا من تقديمه

اذاً الدعوة للهيئة العامة لمعرفة مصير اتحادها والعمل الى ارساء ثوابت جديدة هي الأكثر نفعا من اجتماعات مصغرة كانت تقف وراءها نوايا وليس مواقف واضحة ونقول: ان المجلس الذي يريد البعض ان ينسج على منواله ليس هو الحل واي مجلس قادم او تجمع ليس من حق اي احد صياغته والموافقة عليه قبل الهيئة العامة واسستباقها وتخطيها كما هي الحال الان !!

اذاً الدعوة للهيئة العامة لمعرفة مصير اتحادها والعمل الى ارساء ثوابت جديدة هي الأكثر نفعا من اجتماعات مصغرة كانت تقف وراءها نوايا وليس مواقف واضحة ونقول: ان المجلس الذي يريد البعض ان ينسج على منواله ليس هو الحل واي مجلس قادم او تجمع ليس من حق اي احد صياغته والموافقة عليه قبل الهيئة العامة واسستباقها وتخطيها كما هي الحال الان !!